الوطن

AL WATAN

ملحق ثقافي يومي

حبّي لكِ الناسُ طرّاً يشهدون به
وأنتِ شاهدة إنْ بثّهمْ حسدُ
ابن زيدون

الاثنين ١٧ من شوال ١٤٢٨ هـ. الموافق ٢٩ من أكتوبر ٢٠٠٧م. العدد: (٨٨٥٩). السنة الـ ٣٧

MONDAY 29 OCTOBER 2007 - NO: (8859) - VOL37

جلال الدين الرومي: ولد بفارس في ٦ من ربيع الأول ٦٠٤هـ لأسرة قيل: إن نسبها ينتهي إلى "أبي بكر الصديق"، وتحظى بمصاهرة البيت الحاكم في "خوارزم"، وأمه كانت ابنة "خوارزم شاه علاء الدين محمد".■

إصابة أسامة أنور عكاشة بوعكة صحية

القاهرة ـ **الوطن**:

■ أصيب الكاتب المصري المعروف أسامة أنور عكاشة بوعكة صحية، وتم نقله على الفور إلى المستشفي ، ليتم معالجته. هذا وقد صرح المخرج هشام عكاشة نجل أسامة أنور عكاشة أن الأطباء لم يحددوا بعد سبب الوعكة الصحية التي أصابت والده، إلا أنهم قرروا إجراء قسطرة تشخيصية على شرايين القلب ونصحوا بإجراء جراحة فورية في الكلى فور استقرار حالته الصحية. يذكر أن آخر أعمال عكاشة الدرامية الجديدة (المصراوية) الذي عرض خلال شهر رمضان الماضي ، وشارك في بطولته الفنان.■

سمير غانم يستعين ببديل لطلعت زكريا

القاهرة ـ **الوطن**:

■ اضطر الفنان سمير غانم للاستعانة بالفنان حجاج عبد العظيم ليقوم بدور طلعت زكريا في مسرحية (مراتي زعيمة عصابة)، حيث ما زال يرقد حاليًا في مستشفى دار الفؤاد في حالة غيبوبة. هذا وكانت قد انتهت إجراءات سفر الفنان طلعت زكريا للعلاج في لندن ، ولكن سفره يتوقف على تحديد الأطباء لموعد حجز التذاكر بمجرد أن تسمح حالته الصحية لذلك، ولكن يبدو أن تأخر حالته سوف يؤجل من سفره.

ويشارك غانم البطولة الفنانة نهال عنبر، وريكو، وغسان مطر، سهير رجب، ومن تأليف حسن عبد السلام، وإخراج وإنتاج أحمد الأبياري .■

اللوحة للفنان التشكيلي محمد شمل

اليوم .. أمسية شعرية بكلية الخليج

■ ترسيخاً للتعاون المتبادل بين مؤسسات التعليم العالي المختلفة والأندية والفرق الشبابية الأهلية، لما فيه من أهميه في إبراز مواهب الشباب وتطويرها وتوجيهها التوجيه الأمثل نحو رقيّ المجتمع وتقدمه، تقيم كلية الخليج بالتعاون مع فريق شباب بديعوه الرياضي من ولاية السويق مساء اليوم أمسية شعرية بعنوان قصيد الخليج. يشارك في الأمسية نُخبة من الشعراء العمانيين البارزين في الساحة الشعرية وهم حمود المهزاع، وهلاله الحمداني ، وسليم الفجري وسعيد الفجري. ■

صوت

وائد الخطى

صالح الفهدي *

■ أجملُ ما يثيرُ إعجابي في المرءِ ثباتَ خطاهُ، فأيّما أمرٍ يمضي فيه فعلى بصيرةٍ ، وأيّما مكانٍ يكونُ فيه ففي النُّورِ ذاك..! وأيّما رأيٍ يقطعُه فهو المدروس المتفحّص فيه .. قامتهُ شامخةٌ، ورأسهُ سامقٌ، ووجههُ بهاءٌ، وقلبهُ نقاءٌ.. فهو الكلماتُ البيِّنةُ، في الكتابِ الناصعِ البياض، لا تشوبُ حياتهُ شائبه، ولا تكدِّر صفحاتها عيوب مخلة، ولا سقطاتٍ مذلّةٌ، وهو بين النّاس رفيعٌ لأنَّه يحيا دون مخافةٍ لإفشاءِ سرٍّ، أو كشفِ خطيئة ..

لقد شهدتُ بعض النّاس وهم ذوو خطىً عاثرة، عاثرةٌ لأنهم أثقلوها بالأسرارِ والغموضِ والخطايا فخافوا أن يكشفَ سرّهم، وتعلنَ خباياهم، وهم لا يعيشون إلاّ في صراعٍ مع القيم، صراعٍ مع الخوفِ من الإفشاءِ، مع إبقاءِ جذوة الشهوةِ ملتهبة في الخفاءْ .. فحياتهم كأنّها ورقٌ إن سقط عليه مطرُ الفضيحةِ تبلّل وذاب..!! يجاهدون كي لا تعرف بواطنهم، أو تكشف أقنعتهم.. فهم في الظاهر يعيشون بقناعٍ، وفي الباطنِ بقناعٍ آخر ..إنّهم باختصار يعيشون ألماً داخلياً عميقاً.. وهم لو أرادوا لقلبوا الموازين لصالحهم .. لو أرادوا النور لمشوا فيه وهم واثقو الخطى، لا يخشون من ألسنةِ النّاس ولا من عيونهم..إن يمكنوا من أن ينفضوا الوحل عن نفوسهم ..!!

إن ثباتُ الخطى من سماتِ الإنسانِ النيِّر البصيرةِ، العاقلِ الراشدِ الذي يعلم أن لا سرَّ له إن كشف يقوده للحياءِ والنقيصةِ،الإنسانُ الذي يمضي على هدىً من أمرهِ، ووضوحٍ من شأنهِ، فليس له ما يخفيهِ سوى الشأن الذي يوجبه الأدب، وتفرضه الأخلاق، وتقتضيه الشرائع، وتنصُّ عليه القوانين، أمّا غير ذلك فهو ممن يقال عنهم أصحاب القلوب البيضاء، وممن يُنعتون بـ"الكتب المفتوحة".. لا ترى في أعينهمُ الغموض الذي تقرأه في أصحاب الخطى العاثرة، ولا تشاهدُ في قسماتهم ما يدلّك على غير ما يعبِّرون عنه، ولا تستقرئ في أفعالهم نوايا غير حميدة، فإن تقوّل فيهم قائلٌ مغرض واجهوه بكلِّ ثقةٍ وطالبوه بالدّليل غير هيّابين لفضيحةٍ، ولا كشف مستورٍ مُعيب.. فهم للحق أهلٌ .. وإن كادَ لهم مكيد كانت نفوسهم أبيّةً، وعقولهم راجحة لا تفقد رشدها فخرجوا من المحنةِ التي حيكت لهم أقوياء أعزّاءْ .. وإن امتحنهم صديقٌ مقرّبٌ في حالٍ كانوا هو الأفياءُ المخلصون.. وإن شمتَ بهم شامتٌ كانوا هم الشّامخون، الأعزّاءْ، وإن جادلهم جاهلٌ أعرضوا عنه وهم أنقياءُ الأثوابِ، طاهرو النفوس، سليمو الخواطرْ.. لا ينقصُ منهم منقصٌ، ولا يعيبهم ذامٌ إلاّ كما قال المتنبي:

وإذا أتتك مذمّتي من ناقصٍ .. فهي الشهادةُ لي بأني كاملُ

في الجانبِ الآخر ، أولئك الذين أوقعوا أنفسهم في الشبهاتِ ، وفي شوائبِ الأمورِ فلم يستطيعوا أن يعيشوا كما يعيش أصحاب القامات الشامخة ، والخطى الواثقة ، فهم في خوفٍ من الخزي ، ورعبٍ من الفضيحةِ ، وهؤلاءِ رهينو رغباتهم وشهواتهم لا يستطيعون أن يُخرجوا أنفسهم من عوالم الظلام التي يعيشوها إلاّ أن يحبسوا النفس الأمّارة بالسوءِ ، ويملؤا أفئدهم بالسنّاءِ المشرق للحياة، ورئاتهم بالهواءِ العليل للوجود فيتنفسوا الصعداء دون همٍّ ولا خشيةٍ سوى من خالقهم القدير ..

أصحابُ الخطى الواثقة هم المستمتعون بالحياةِ في نظري لأنّهم تمسكوا بحكمة السلامة في العيش الكريم الذي لا تعبثُ به وطاويط الظلمةِ السادرةِ .. لقد صدق الشاعر إبراهيم ناجي وأبداع حين قال:

واثق الخطوة يمشي ملكا
ظالم الحسن شهي الكبرياء
عبق السحر كأنفاس الربى ..
ساهم الطرف كأحلام المساء.■
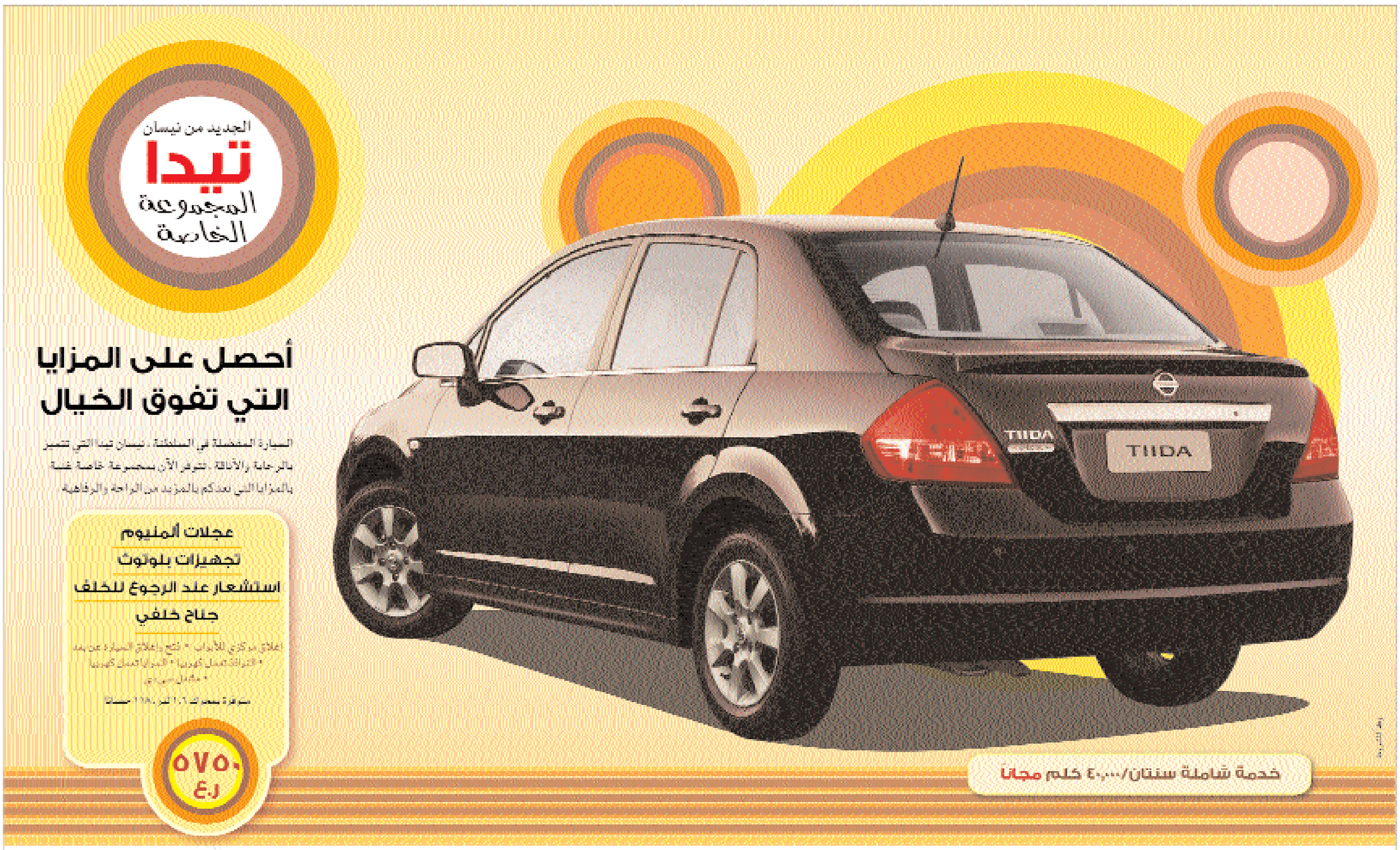
saleh_alfahdi@hotmail.com